المبحث الثاني

موقف قوم نوح منه ومن دعوته وموقفه منهم

المطلب الأول

موقف قوم نوح منه ومن دعوته

عندما بعث الله نوحا عليه السلام إلى قومه وجد منهم معارضة شديدة، فنصحهم وحذرهم من عقاب الله تعالى في الدنيا والآخرة، فلم يستجيبوا له ولم يتبعه إلا العدد القليل، وقد أنذرهم عليه السلام وحذرهم مما سيحل بهم إذا هم لم يؤمنوا بالله ويفرده وحده بالعبادة دون سواه.

وبقي عليه السلام يدعوهم إلى توحيد الله تعالى، ويحذرهم عذابه وبطشه، وكان يخاف عليهم من عذاب الله، سواء أكان في الدنيا أم في الآخرة، إلا أنهم أصروا على عنادهم واستكبارهم، بل وبدأوا يتهمونه بأبشع الاتهامات، ويثيرون الشبهات والشكوك حول صدقه في دعواه، لكي ينفروا الناس عنه، وسنتكلم عن هذه الاتهامات وتلك الشبهات بشيء من التفصيل...

أولا: الشبهات التي أثاروها:

**الشبهة الأولى: كونه من البشر**

قال تعالى: ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﭼ.([[1]](#footnote-1))

﴿ ﯕ ﯖ ﴾ وهم الأشراف والرؤساء: ما نراك إلا آدميا مثلنا في الجنس لا مزية لك علينا تجعلنا نطيعك ونذعن لنبوتك، وكيف ينزل الوحي عليك دوننا؟ وما دمنا متماثلين في الخلقة متشاركين في العقل فمن ذا الذي يصدق بامتيازك علينا واختصاصك بفضله دوننا..؟ وكأنهم كانوا منكرين أن يرسل الله تعالى من البشر رسولا إلى خلقه، وأرادوا أنه كان ينبغي أن يكون ملكا، وفيه تعريض بأنهم أحق منه بالنبوة، وأن الله تعالى لو أراد أن يجعلها في أحد من البشر لجعلها فيهم.([[2]](#footnote-2))

**الرد على الشبهة:** ﭽ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﭼ.([[3]](#footnote-3))

رد نوح عليه السلام عليهم بقوله: هو رسول من عند الله، وهو على يقين كامل، وبينة قاطعة بذلك، الله آتاه رحمة من عنده، وهي رحمة النبوة والرسالة، والهداية واليقين،([[4]](#footnote-4)) وبين لهم أن حصول المساواة في البشرية لا يمنع من حصول المفارقة في صفة النبوة والرسالة، والبينة: قيل هي معرفة الله تعالى، وقيل البيان واليقين الذي أنذرهم به، وقيل هي المعجزة الدالة على نبوته، وقيل هي تعاليم الوحي التي هي سبب رحمة خاصة لمن يهتدي بها.([[5]](#footnote-5))

هذه الرحمة (عمّيت) على الملأ من قومه الكافرين، فهم عمْي لا يرونها، ما هو إلا داعية ومبلغ ونذير، فإذا رفضوا الحق، فلن يلزمهم إياه.([[6]](#footnote-6))

وقيل: عميت حجبها جهلكم وغروركم بالمال والجاه، فلم تتبينوا منها ما تدل عليه من التفرقة بيني وبينكم، فمنعتم فضل الله تعالى عني.([[7]](#footnote-7))

﴿ ﰂ ﴾ قيل: شهادة لا إله إلا الله، وقيل: الهاء ترجع على الرحمة، وقيل على البينة، والاستفهام هنا إنكاري.([[8]](#footnote-8))

وهذا أول نص في دين الله على أنه لا ينبغي أن يكون الإيمان بالإكراه، وفي هذه الآية إثبات لنبوته عليه الصلاة والسلام، ورد لإنكارهم لها وتكذيبه ومن معه فيها، وإبطال لشبهتهم في أنه بشر مثلهم، وقد فاتهم أن المساواة في البشرية لا تقتضي استواء أفراد الجنس في الكمالات والفضائل، فالمشاهدة والتجربة تدل على التفاوت العظيم بين أفراد البشر في العقل والفكر والرأي والأخلاق والأعمال، حتى أن الواحد منهم ليأتي بضروب من الإصلاح لقومه بالعلم والعمل يعجز عن مثلها الألوف من الناس في أجيال كثيرة.([[9]](#footnote-9))

**الشبهة الثانية: الأراذل هم أتباع الرسل**

قال تعالى: ﭽ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﭼ.([[10]](#footnote-10))

وهذه الشبهة الثانية التي أثارها الكفار من قوم نوح: وهي كونه اتبعه الأراذل من القوم، كالحياكة وأهل الصنائع الخسيسة ومن في حكمهم في المكانة الاجتماعية، والأراذل هم الفقراء الذين لا حسب لهم، والخسيسو الصناعات، مرادهم: لو كنت صادقا لاتبعك الأكياس من الناس والأشراف منهم.([[11]](#footnote-11))

واختلف المفسرون في ﴿ ﯧ ﯨ ﴾ فقال بعضهم: أي اتبعوك في الظاهر وباطنهم بخلافه، وقال البعض: يجوز أن يكون المراد اتبعوك في ابتداء حدوث الرأي وما احتاطوا في ذلك الرأي وما أعطوه حقه من الفكر الصائب والتدبر الوافي، وقال البعض: إنهم لما وصفوا القوم بالرذالة قالوا: كونهم كذلك بادي الرأي أمر ظاهر لكل من يراهم، والرأي على هذا المعنى من رأي العين، لا من رأي القلب، ويتأكد هذا التأويل بما نقل عن مجاهد أنه كان يقرأ: ﴿ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﴾.([[12]](#footnote-12))

**الرد على هذه الشبهة:** ﭽ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ... ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﭼ.([[13]](#footnote-13))

أجابهم سيدنا نوح عليه السلام بأن أتباعه المؤمنين ذوو منزلة عالية عند الله، ولقد علم الله ما في نفوسهم من صفاء ونقاء، فهداهم إلى الحق، ووعدهم الخير والثواب والنعيم، ولا يضيرهم عند الله أن تزدريهم أعين الملأ الكفار، أو أن يعتبروهم أراذل بادي الرأي.([[14]](#footnote-14))

﴿ ﭣ ﭤ ﭥ ﴾ علل عدم طردهم بأنهم ملاقو ربهم، إيذانا بأن لهم يوما يرجعون فيه إلى الله فيحاسبهم، فحسابهم على ربهم فليس لنوح حسابهم، ويحتمل أن يكون قاله على وجه الاختصام، أي لو فعلت ذلك لخاصموني عند الله، فيجازيهم على إيمانهم.([[15]](#footnote-15))

﴿ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﴾ برفع حلول سخطه عني، ويعصمني من الله إن أنا أخللت بموازينه، وبغيت على المؤمنين من عباده، وهم أكرم عليه، وأقررت القيم الأرضية الزائفة التي أرسلني الله لأعدلها لا لأتبعها.([[16]](#footnote-16))

﴿ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﮌ ﴾ أي لا أقول للذين اتبعوني وآمنوا بالله وحده: لن يؤتيهم الله ما وعدوه على الإيمان والهدى من سعادة الدنيا والآخرة.([[17]](#footnote-17))

**الشبهة الثالثة: لا فضل لنوح وللمؤمنين عليه**

ﭽ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﭼ.([[18]](#footnote-18))

أثار الكفار من قوم نوح شبهة أخرى وهي أنه لا فضل لنوح وأتباعه المؤمنين على القوم، وما قدموا لهم خيرا،([[19]](#footnote-19)) وقيل: المراد بالفضل هنا ما يؤهلهم للنبوة واستحقاق المتابعة، أو المال والرأي، أو الشرف والجاه، أو النسب.([[20]](#footnote-20))

قال أبو السعود في معنى الآية: "إن اتباعهم لك لا يدل على نبوتك ولا يجديهم فضيلة تستتبع اتباعنا لكم، واقتصارهم هاهنا على ذكر عدم رؤية الفضل بعد تصريحهم برذالتهم فيما سبق باعتبار حالهم السابق واللاحق، ومرادهم أنهم كانوا أراذل قبل اتباعهم لك، ولا نرى فيهم وفيك بعد الاتباع فضيلة علينا".([[21]](#footnote-21))

**الرد على هذه الشبهة:** ﭽ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭼ.([[22]](#footnote-22))

رد نوح عليه السلام عليهم بقوله: ما هو إلا داعية ومبلغ ونذير، فإذا رفضوا الحق فلن يلزمهم إياه...

أتباعه المؤمنون ذوو منزلة عالية عند الله، ولقد علم الله ما في نفوسهم من صفاء ونقاء، فهداهم للحق، ووعدهم الخير والثواب والنعيم، ولا يضيرهم عند الله أن تزدريهم أعين الملأ الكفار، أو أن يعتبروهم أراذل بادي الرأي.([[23]](#footnote-23))

**الشبهة الرابعة: النبي يكون ملَكا**

ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﭼ.([[24]](#footnote-24))

يريدون أنه بشر مثلهم وليس رسولا، ولو شاء الله تعالى إرسال رسول لأنزل ملائكة.

**الرد على هذه الشبهة:** أخبرهم نوح بأنه ﭽ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﭼ.([[25]](#footnote-25))

نفى عن نفسه الضلالة، بإثبات مقابلها لنفسه وهي الهداية والتبليغ عن الله تعالى، واستدرك باعتبار ما يلزمه وهو كونه قال ولكني على هدى في الغاية لأن رسول الله.([[26]](#footnote-26))

وقال لهم نوح: أستبعدتم وكذبتم وأنكرتم أن جاءكم وحي وموعظة من ربكم على لسان رجل منكم، لأجل أن ينذركم عاقبة الكفر والمعاصي، ولترحموا بسببه؟؟([[27]](#footnote-27))

**الشبهة الخامسة: أنه بدعوته يريد أن يتفضل عليهم**

ﭽ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﭼ.([[28]](#footnote-28))

قال الكفار من قوم نوح أنه يريد استغلال الدعوة لتحصيل مكاسب شخصية، ونيل مراكز متقدمة، وليس صادقا في دعوته.

**الرد على هذه الشبهة:** ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ ﭼ.([[29]](#footnote-29))

أجابهم نوح بأنهم متجرد في دعوته، لا يريد منهم مقابل الدعوة مالا ولا أجرا، لأن أجره وثوابه عند الله، وهو داعية رسول بشر، وليس جامع مال، أو تاجر دعوة، فليس عنده خزائن المال.([[30]](#footnote-30))

ثانيا: الاتهامات التي اتهموا نوحا بها

1. اتهموه بالسفه والضلال: ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂﮃﭼ.([[31]](#footnote-31))

2. اتهموه بالخرف والجنون: ﭽ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﭼ.([[32]](#footnote-32))

**امرأة نوح**

قال تعالى: ﭽ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﭼ.([[33]](#footnote-33))

فالمراد بالخيانة خيانة الدين، بأن كانتا على غير دين زوجيهما، هذا هو المراد لا خيانة النسب والفراش، فإنه ما بغت امرأة نبي قط، وما كان الله تعالى ليجعل امرأة أحد من أنبيائه بغيا،([[34]](#footnote-34)) ونقل المفسرون وجوها أربعة للخيانة هي:

أ. الكفر: فصارتا خائنتين بالكفر.

ب. النفاق: بأن كانتا تظهران الإيمان وتستران الكفر.

ج. النميمة: كانتا إذا أوحى الله تعالى بشيء فشتاه إلى المشركين.

د. أنها كانت تخبر الناس أنه مجنون، وإذا آمن أحد به أخبرت الجبابرة، وخيانة امرأة لوط: أنها كانت إذا نزل به ضيف أشعلت نارا ليظهر الدخان حتى تعلم قومها أنه قد نزل به ضيف، لما كانوا عليه من إتيان الرجال.([[35]](#footnote-35))

﴿ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﴾ فيه بيان أن العلاقة الزوجية لا تنفع شيئا مع الكفر، ولم يدفع نوح ولوط – مع كرامتهما عند الله تعالى – عن زوجتيهما من عذاب الله تعالى شيئا.([[36]](#footnote-36))

3. اتهموه بالكذب والافتراء على الله تعالى: ﭽ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﭼ.([[37]](#footnote-37))

وغيرها كثير من الاتهامات والشبهات التي أثارها الكفار من قومه   
عليه السلام.

المطلب الثاني

موقف النبي نوح عليه السلام من قومه

لقد قام نوح عليه السلام بواجبه في دعوة قومه إلى عبادة الله وحده، وبلغهم الدعوة كما أمره الله تعالى، وقد سلك معهم – كما مر – مختلف الأساليب والوسائل في الدعوة، بهدف إقناعهم والتأثير فيهم، ليتخلوا عن الباطل ويتبعوا الحق..

يدعوهم الدعوة الجهرية الجماهيرية العامة على المستوى الاجتماعي، في المؤتمرات واللقاءات... ويدعوهم الدعوة العلنية على المستوى الأقل والأضيق من الدعوة الجهرية... ويدعوهم الدعوة السرية الخاصة، في اللقاءات الفردية الجانبية السرية الخفية...

واستغرقت هذه الأساليب الثلاثة – الجهر والعلن والسر – وقته كله، في ليله ونهاره، كم شهرا استمر على الدعوة بهذه الأساليب والأوقات؟ وكم سنة استمر على ذلك؟ هل استمر شهورا؟ أو سنوات؟ أو عشرات السنين؟

لقد استمر على هذه الأساليب الدعوة ألف سنة إلا خمسين عاما يقول تعالى: ﭽ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﭼ ([[38]](#footnote-38)).([[39]](#footnote-39))

ولقد طال الزمان وطالت المجادلة بينه وبينهم ﭽ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﭼ ([[40]](#footnote-40)) ، ومن الجدير بالذكر هنا أن الإنسان المتزن العاقل لا يمكن أن يلجأ إلى الطلب لاستعجال العذاب، بل على العكس من ذلك، يلجأ عادة إلى التوسل إلى الله تعالى للفيض عليه بالرحمة والسلام، ولكن ارتباك الملأ النفسي والذهني منعهم من إدراك عواقب طلبهم هذا، فظنوا أنهم كانوا معجزين في موقفهم هذا، فقد تهيأ لهم أن عدم التلبية لطلبهم باستعمال العذاب يشكل عاملا جديدا في إثبات تشكيكهم وتكذيبهم لنبوة نوح، ومن هذه الزاوية يبدو أنهم اعتقدوا بتمكنهم من وضع نوح في موقف حرج يصعب الخروج منه، ولكن مقابل جهلهم هذا المبني على الغرور، جاء رد نوح عليهم في الآية الآتية كما يلي: قال إنما يأتيكم به الله إن شاء وما أنتم بمعجزين ([[41]](#footnote-41)) لقد عمد نوح في رده لتذكيرهم أولا بالهيمنة الإلهية على الكون، وذلك من أجل تأكيد مبدأ الوحدانية مرة أخرى لهم، وتأكيد السنن الثابتة التي يسير كل شيء بموجبها، وفي هذا الإطار أبلغهم بأن أمر العذاب الذي يستعجلونه يكمن بيد الله تعالى، القادر على فعل أي شيء بموجب حكمته الفائقة، وعلمه اللامحدود، ومن هنا فقد تبين لهم أن طلبهم الذي ظنوا أنه يحمل (تعجيزا) في طياته ليس كذلك، مظهرا لهم بهذا مدى قصورهم الفكري... ومن ثم تابع نوح حواره معهم قائلا – كما ورد في الآية الكريمة الآتية - : ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون ([[42]](#footnote-42)).([[43]](#footnote-43))

جاء في تفسير سيد قطب: "فإذا كانت سنة الله تقضي أن تهلكوا بغوايتكم، فإن هذه السنة ستمضي فيكم، مهما بذلت لكم من النصح، لا لأن الله تعالى سيصدكم عن الانتفاع بهذا النصح، ولكن لأن تصرفكم بأنفسكم يجعل سنة الله تقتضي أن تضلوا، وما أنتم بمعجزين لله عن أن ينالكم ما يقدر لكم، فأنتم دائما في قبضته، وهو المدبر والمقدر لأمركم كله، ولا مفر لكم من لقائه وحسبانه وجزائه".([[44]](#footnote-44))

إذن فقد تطرق نوح مرة أخرى لمسألة (القضاء والقدر) مبينا لقومه أن ما يقع على الإنسان من مكروه فبما كسبت يداه، أكد لهم أن الله تعالى منزه عن فعل الشر، فالخير بأكمله بيده، أما الشر فيتبع عمل الإنسان نفسه، الذي يجازى عليه يوم الحساب، ومن الجدير بالذكر هنا أن رسالة نوح ركزت مرارا على النقاط الآتية: الوحدانية، المسؤولية الإنسانية وما يدور حولها من أحكام ثم الحساب، وهذه النقاط تحدد الالتزامات الدينية والدنيوية للإنسان التي ينال السعادة المرجوة بموجبها، على أن رفض الملأ المتكرر لهذه المبادئ الجوهرية يبين مدى إصرارهم على التحدي لنوح والتكذيب برسالته دون وعي أو إدراك لكنهها...([[45]](#footnote-45))

فمع هذا الزمان الطويل... فقد نال منهم من الأذى ما نال، وقد صبر عليهم، ولم يصبر نبي على أذى قومه وطول المدة مثل ما صبر نوح عليه السلام على قومه.([[46]](#footnote-46))

إنه رسول داعية، موقوف على الدعوة والتبليغ، وقد أدى واجبه طيلة مئات السنين، بصبر وثبات، وجهاد ونشاط.

وهو قدوة للدعاة إلى الله، الذين كلفهم الله بواجب الدعوة وتوظيف أعمارهم التي لا تتعدى عشرات السنين في أداء هذا الواجب.([[47]](#footnote-47))

ومع الشدة التي استعملها قومه مع عليه السلام فقد كان يدعوهم بكل صبر ولين حنان، ويخاطبهم بعبارات رقيقة تدل على عطفه، فهو أخوهم المشفق عليهم ﭽﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﭼ.([[48]](#footnote-48))

وها هو يصارحهم بإشفاقه عليهم، وحرصه على مصلحتهم، وخوفه من وقوع العذاب بهم إن استمروا على كفرهم: ﭽ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﭼ ([[49]](#footnote-49)).

ومن الوسائل التي لجأ إليها الكفار من قومه أن لجأوا إلى أتباعهم، واستثاروا فيهم الحمية الدينية، ووظفوها وسيلة لتهييجهم ضد نوح عليه السلام، وهذا مبالغة منهم في كيدهم ومكرهم، ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱﯓ ﭼ.([[50]](#footnote-50))

قالوا لجماهيرهم وأتباعهم: إن نوحا خطر عليكم وعلى دينكم، فلا تستجيبوا له، وإن آلهتكم في خطر مباشر منه، ومن جنوده ودعوته، فواجهوه وحاربوه، ولا تتركوا آلهتكم، لا تذروها، ولا تتخلوا عن عبادتها؛ إنها الآلهة التي عبدها آباؤكم وأجدادكم الذين تحبونهم وتفخرون بالانتساب إليهم...([[51]](#footnote-51))

هذا، وكما أشرت سابقا لم يتطرق الكتاب المقدس إلى نبوة نوح عليه السلام، ولا إلى دعوته إلى الله تعالى.

1. () سورة هود، آية: 27. [↑](#footnote-ref-1)
2. () ينظر: تفسير الخازن: 3/ 316 ، تفسير المراغي: 10/ 25 ، الجواهر في تفسير القرآن للطنطاوي: 6/ 150 ، تفسير النسفي: 3/ 316 ، صفوة التفاسير: 2/ 388. [↑](#footnote-ref-2)
3. () سورة هود، آية: 28. [↑](#footnote-ref-3)
4. () القصص القرآني للخالدي: 1/ 173. [↑](#footnote-ref-4)
5. () ينظر: التفسير الكبير للرازي: 17/ 222 ، تفسير النسفي: 3/ 317 ، تفسير الخازن: 3/ 318 ، تفسير البيضاوي: 3/ 316 ، تفسير القرطبي: 9/ 18. [↑](#footnote-ref-5)
6. () القصص القرآنيي للخالدي: 1/ 173. [↑](#footnote-ref-6)
7. () تفسير المراغي: 10/ 26 ، 27 ، صفوة التفاسير: 2/ 13. [↑](#footnote-ref-7)
8. () ينظر: تفسير القرطبي: 9/ 19. [↑](#footnote-ref-8)
9. () ينظر: تفسير الخازن: 3/ 318. [↑](#footnote-ref-9)
10. () سورة هود، آية: 27. [↑](#footnote-ref-10)
11. () ينظر: تفسير الرازي: 17/ 219 ، تفسير المراغي: 10/ 25 ، إعراب القرآن للنحاس: 2/ 86 ، تفسير القرطبي: 9/ 17. [↑](#footnote-ref-11)
12. () ينظر: التفسير الكبير للرازي: 17/ 221. [↑](#footnote-ref-12)
13. () سورة هود، آية: 29 – 31. [↑](#footnote-ref-13)
14. () القصص القرآنيي للخالدي: 1/ 173. [↑](#footnote-ref-14)
15. () ينظر: تفسير الميزان: 10/ 207 ، تفسير القرطبي: 9/ 19. [↑](#footnote-ref-15)
16. () تفسير أبي السعود: 3/ 26 ، في ظلال القرآن لسيد قطب: 4/ 1874. [↑](#footnote-ref-16)
17. () تفسير المراغي: 10/ 29. [↑](#footnote-ref-17)
18. () سورة هود، آية: 27. [↑](#footnote-ref-18)
19. () ينظر: القصص القرآنيي للخالدي: 1/ 173. [↑](#footnote-ref-19)
20. () ينظر: تفسير البيضاوي: 3/ 317 ، تفسير النسفي: 3/ 318 ، تفسير الخازن: 3/ 316 ، البحر المحيط: 5/ 215. [↑](#footnote-ref-20)
21. () تفسير أبي السعود: 3/ 24. [↑](#footnote-ref-21)
22. () سورة هود، آية: 28 – 31. [↑](#footnote-ref-22)
23. () ينظر: القصص القرآنيي للخالدي: 1/ 173. [↑](#footnote-ref-23)
24. () سورة المؤمنون، آية: 24. [↑](#footnote-ref-24)
25. () سورة الأعراف، آية: 61 – 63. [↑](#footnote-ref-25)
26. () ينظر: التفسير الوسيط للطنطاوي: 8/ 85 ، والسراج المنير: 1/ 474. [↑](#footnote-ref-26)
27. () ينظر: روح البيان: 8/ 182 ، السراج المنير: 1/ 485 ، فتح البيان: 3/ 354 ، التفسير الوسيط: 8/ 88. [↑](#footnote-ref-27)
28. () سورة المؤمنون، آية: 23. [↑](#footnote-ref-28)
29. () سورة هود، آية: 29. [↑](#footnote-ref-29)
30. () القصص القرآني للخالدي: 1/ 173. [↑](#footnote-ref-30)
31. () سورة الأعراف، آية: 60. [↑](#footnote-ref-31)
32. () سورة المؤمنون، آية: 25. [↑](#footnote-ref-32)
33. () سورة التحريم، آية: 10. [↑](#footnote-ref-33)
34. () تيسير الكريم المنان في تفسير كلام المنان للسعدي: 7/ 425. [↑](#footnote-ref-34)
35. () ينظر: تفسير الماوردي: 4/ 267 ، 268 ، تفسير الشنقيطي: 8/ 38. [↑](#footnote-ref-35)
36. () التفسير الواضح: 28/ 66. [↑](#footnote-ref-36)
37. () سورة هود، آية: 27. [↑](#footnote-ref-37)
38. () سورة العنكبوت، آية: 14. [↑](#footnote-ref-38)
39. () ينظر: القصص القرآني للخالدي: 1/ 168. [↑](#footnote-ref-39)
40. () سورة هود، آية: 32. [↑](#footnote-ref-40)
41. () سورة هود، آية: 33. [↑](#footnote-ref-41)
42. () سورة هود، آية: 34. [↑](#footnote-ref-42)
43. () أحسن القصص بين إعجاز القرآن وتحريف التوراة: 35 ، 36. [↑](#footnote-ref-43)
44. () في ظلال القرآن: 4/ 1875. [↑](#footnote-ref-44)
45. () أحسن القصص بين إعجاز القرآن وتحريف التوراة: 37. [↑](#footnote-ref-45)
46. () البداية والنهاية لابن كثير: 1/ 109. [↑](#footnote-ref-46)
47. () ينظر: القصص القرآني للخالدي: 1/ 169. [↑](#footnote-ref-47)
48. () سورة الشعراء، آية: 106. [↑](#footnote-ref-48)
49. () سورة هود، آية: 26. [↑](#footnote-ref-49)
50. () سورة نوح، آية: 23. [↑](#footnote-ref-50)
51. () ينظر: القصص القرآني للخالدي: 1/ 178. [↑](#footnote-ref-51)